پرکلو رور دوفر
نیم

۲

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
قال الاستاذ ابو منصور عبد الملك بن اسمعيل الثعالبي رحمه الله تعالى
هذا كتاب يشتمل على محاسن الالفاظ الاعجز وبدايع المعاني الادبية ولطايف
الاوصاف التي تحكي انوار الاشجار وانفاس الاسحار وغناء الاطيار واجياد
الغزلان واطواق الحمائم وصدور البزاة الشهب واجنحة الطواويس
الخضر وملح الرياض وسحر المقل المراض فتحرك الخواطر الساكنة وتبعث
الاشواق الكامنة وتسكر بلا شراب وتطرب من غير اطراب وتهز باطرابها
كما هزت الغصن ريح الصبا وكما انتفض العصفور بلله القطر وتنثر
كنثر الورد وتنظم كنظم العقد وجعلته سبعة ابواب مفصلة بفصول
موسومة بذكر موضوعها الباب الاول في البلاغة والخط وما يجري
مجراهما الباب الثاني في الربيع وآثاره وفصول السنة الباب الثالث

في اوصاف الليالي والايام واوقاتهما الباب الرابع في الغزل وما يجري مجراه
الباب الخامس في الخمريات وما يتعلق بها الباب السادس في الاخوانيات
والملح وما يتصل بها الباب السابع في فنون مختلفة الترتيب
وترجمته بكتاب من غاب عنه المطرب

ومن خير ما فيه انه يسير مسير الخيال ... وينبي على الاحوال عن الهلال

الباب الاول في وصف الخط والبلاغة وما يجري مجراهما

نثر احسن ما سمعت في ذلك نثرا قول ابي القاسم الصاحب خط احسن من
عطفة الاصداغ وبلاغة كالامان ادركت بالبلاغ وقوله خط كالعذار
المراض والاقبال بعد الاعراض وله فقر احسن من المعز واطرب من
قال الصاحب في خط ابي القاسم بن عبد الله

اذا اخذ القرطاس خلت يمينه ... تفتق نورا او تنظم جوهرا

ولا مزيد على حسن قول ابي اسحق الصابي في بعض الوزراء

وكم من يد بيضاء حازت جمالها ... بالك لا تدوم الا النفس

إذا وشّت بعض الصحائف خلتها   تُطرّز بالظلماء أردية الشمس

ووصف بعضهم جارية كاتبة

كأن خطّها أشكال صورتها   وكأن مدادها سواد شعرها

وكأن قلمها بعض أناملها   وكأن بيانها سحر مقلتها

وكأن سكينها سيف لحظها   وكأن مقطعها قلب عاشقها

ومن أحسن ما قيل في حسن الخط والوجيز ما أنشده أبو محمد الكاتب البروجردي للصاحب

وخطٍّ كأن الله قال لحسنه   تبسّم عن حظّاتك اليوم فابتهج

وهيهات إن الخط من حسن كفّه   وإن ظلام الليل في صفحة العمر

وأحسن من ذلك قوله

كلا الخطين من سكين مليح   وقلبي منهما دامٍ جريح

فخط عذاره مسك نفوح   وخط يمينه درّ ولوح

وقال أبو القاسم مولاي مليح الخط والحظ فإن الله لنا في العاج وذاك الذي في السمط ومما يستطرب للصنوبري ويقع في هذا الفصل قوله

غلام كاتب انظر إلى أثر المداد بخده   كبنفسج الروض المشوب بورده

ما

ما الخطأ شيخ فانه من صلعه   شيئا ولا الفانه من قلمه

والوجه منه يهذب الفضل في هذا المعنى وأبدع وأغرب في باب الإطراب من قال

كشاجم في غلام يكتب ثم يمحو ما يغلط فيه بلسانه شعر

وددت أني في الطرس يكتب مرة   غلطا فيوصل محوه برضابه

فوددت أني في يديه صحيفة   ووددته لا يهتدي للصواب

والنظم والنثر في هذا الباب مما يعجب الأصحاب والظرفاء ما طرز عليه جميع الكتاب

فصل في البلاغة ووصف الكلام الحسن

لئن لو أحاط إن الوصف المطرب للكلام المعجب ما للصاحب أبي القاسم بن عباد فقد كتبت المختار من ذلك ألفاظ كغمزات الألحاظ ومعان كأنها قلب عاشق استعارت حلاوة العتاب بين الأحباب وسرقت شكوى العشاق يوم الفراق ألفاظها في الهواء رقة ومن الماء سلاسة ومن السحر نفثة ومن الصهباء حلاوة كلام كبرد الشباب وبرد الشراب كلام يتهادى إلى القلوب روح الوصال ويهب للنفوس هبوب الشمال

الفاظ حسبتها لرقتها منسوخة من صحيفة الصبا وظننتها لسلاستها
مكتوبة من املاء الهوى كلام كما هب نسيم السحر على صفحات الزهر ولذة
طعم الكرى بعد برح السهر كلام يقطر ظرفا ويمزج الروح لطفا
كلام كنسيم الصبا وعهد الصبا كلام هو سهم بلا سهر وصفو
بلا كدر

فصل في مثل ذلك نظما

قال ابو الحسن ابن ابراهيم بن طباطبا الاصفهاني في قوله لابي مسلم محمد بن بحر

اذا ارتجل الخطاب بدا بديه ‖ يغنيه عنه تحبير الكلام
كلام بل مدام بل نظام ‖ من الياقوت بل حبب الغمام

وابو اسحق الصابي في قوله للوزير المهلبي

قل للوزير محمد بابي الذي ‖ قد اعجزت كل الورى اوصافه
لك في المجالس منطق يشفي الجوى ‖ ويسوغ في اذن الاديب سلافه
وكان لفظك لؤلؤ متنخل ‖ وكانما آذاننا اصدافه

والصاحب في قوله للقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز

بالله

بالله قل لي اقرطاس تخط به ‖ من حلة هو ام البسته حللا
بالله لفظك هذا سال من عسل ‖ ام قد صببت على افواهنا العسلا

والطرب ابو روح ظفر بن عبد الله الفاحتي في ابي الفتح البستي

ما ان ذكرت شمائله ‖ روح الشمال تنفست سحرا
واذا استطى قلما انامله ‖ سحر العقول به وما سحرا

وقلت للامير ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي

سبحان ربي تبارك الله ما ‖ اشبه بعض الكلام بالعسل
والمسك والسحر والرحيق وطلا ‖ الكرم وحلي الحسان والحلل
مثل كلام الامير سيدنا ‖ نظما ونثرا يسير كالمثل

وقلت لابي عبد الله محمد بن حامد الحامدي

اني ارى الفاظك الغرا ‖ عطلت الكافور والدرا
لك الكلام الحر ان علقت ‖ افعالك تبعد الحرا

فصل في وصف الكتب البليغة وحسن موقعها نثرا

الصاحب كتابي اوجب الاعتداد واوفر الاعتداد واودع بياض
الوداد سواد الفؤاد كتاب ادنى سماع الاغاني من مطربات الاغاني
كتاب ادب منه ساعة الاوبة على المسافر ومرد اللذة على السامر
كتاب نسيمه نسيم الولد والصقه بالقلب والكبد كتاب مطالعه مطلع
اهلة الاعياد وموقعه نيل المراد **ابو العباس** احمد بن ابراهيم الضبي
كتاب هو في الحسن روضة حزن باكرها غاديه وفي شرح النفس
وبسط الانس برد الاكباد والقلوب وقميص يوسف على اجفان
يعقوب **الخوارزمي** كتاب هو المسك ذهبا والزهر حبا والماء
مرتبا والعيش هنيا والسحر بابليا **فصل في مثله للنظام**
احسن ما سمعت في ذلك قول المرعشي مطوي ولكن طي محاسنه
فالحسن منشره والكف مطويه واحسن منه قول ابي مسلم الاصفهاني
بكر يطوف من قراه فضوله فان يحسن ثم نال اقرأ منه عندنا
اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لا طي السامة بل ضنا

وانشدني

وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه نفسي فداك الى كتابه
فاهدى الى الدنيا مع الدر في درج كان معانيه خلال سطوره
كواكب في برج لاح في درج **واحسن منه قوله**
لما اتاني منك كتاب مبتسم عن كل حسن وفضل غير محدود
حكت معانيه في اثناء اسطره اثار لك البيض في احواله السود

فصل في وصف الشعر نثرا

ابو اسحق الصابي في شعر ابي عثمان الخالدي شعر يخلط باجزاء النفوس لنفاسته
ويكاد يقطر كما ينظم لسلاسته نظم كنظم الجمان في روض الجنان
وانس الفؤاد وطيب الرقاد في شعر عضد الدولة لدى قرائه الابيات
اسفر عنها طبع المجد والقاها بحر العلم على لسان الفضل فغلبت
كيف يتكسر الزهر على الحدائق وكيف تغرس الآداب في ارض المعارف
فصل في مثله للنظام احسن ما قيل فيه **ابن بسام**
خذها اذا انشدت في القوم طرب صادحها عاملت منها قوافيها

يبني لها الراكب العجلان حاجته   ويصبح الحاسد الغضبان يطريها

وانشدني ابو سعيد الرستمي وبالغ في الاطراب ه

ثواقب اذا ما رواها المشوق   هززن له الغانيات القدودا

كسون عبيدا لباس العبيد   واضحى لبيد لديها بليدا

ه ✿ ✿ وقوله عبد الصمد بابك ه . ه ه

اذ وقمت بان عبادة ثناء   كان نسيمه شرق وراح

ومدحا ما هب الحلى الغواني   واهدى السحر للحدق الملاح

الباب الثاني في الربيع وآثاره وفصول السنة

وفصل في مدح الربيع ووصف طيبه وحسنه نثرا

قال بقراط من لم يبتهج بالربيع ولم يستمتع بنسيمه فهو فاسد المزاج
يحتاج الى العلاج وكان المامون يقول اغلظ الناس طبعا من لم
يكن ذا صبوة وقال علي بن عبيدة الربيع جميل الوجه ضاحك السن
رشيق القد حلو الشمائل عطر الريح كريم الاخلاق وقال

اخر الربيع شباب الزمان ونسيمه غذاء النفوس ومنظره جلاء
العيون   اخر هذا زمان حبيب الى القلوب قريب وكله
حسن وطيب   ابن المعتز الربيع عرس وجوه بهج وخلق غنج و
روض ارج وطير مزدوج   مرحبا بزائر وجهه وسيم
وفضله جسيم وريحه نسيم   نفس الربيع انفاس الاحباب
واعاد الارض ابواب الشباب   اذا الربيع اثواب العروس
وعنبرت انفاسه عن العبير   سحاب الربيع ماطر وترابه عاطر

فصل في مثل ذلك نظما

احسن ما قيل في وصف الربيع كره   اطرابا قول ابن حمديس وا

طلعت اوائل للربيع فبشرت   نور الرياض بجدة وشباب

وغدا السحاب كانه يبكي على الثرى   اذ بان اسحم حالك الجلباب

يبكي ويضحك نوره فكانه   ضحكا تولد عن بكا سحاب

فترى السماء اذا اسف ربابها   وكانها كسيت خلع غراب

وترى الغصون اذا الرياح تناوحت   ملتفة كتعانق الاحباب

واحسن قول البحتري منه

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا   من الحسن حتى كاد ان يتكلما

وقد نبه النيروز في غلس الدجى   اوائل ورد كن بالامس نوما

يفتقها برد الندى فكانه   يبث حديثا كان قبل مكتما

ومن شجر رد الربيع لباسه   عليه كما نشرت وشيا منمنما

احل فابدى للعيون بشاشة   وكان قذى للعين اذ كان محرما

ورق نسيم الروح حتى حسبته   يجي بانفاس الاحبة نعما

واحسن منه قول ابن المعتز

استقبل الراح في شباب النهار   وانف همي بالخندريس العقار

ما ترى نعمة السماء على الارض   وشكر الرياض للامطار

قد تولت نهر النجوم وقد بشر   بالصبح طائر الاسحار

وغنا الطير كل صباح   وانفتاق الاشجار بالانوار

ولان

وكان الربيع يجلو عروسا   وكانا في قطره من نثار

وقد احسن في اطرابه ابن المعتز

اما ترى الارض قد اعطتك زهرتها   مخضرة واكتسى بالنور عاريها

فللسماء بكاء في حدائقها   وللرياض ابتسام في نواحيها

واطرب وملح محمد بن سليمان المخزومي في نزهته حيث قال

نيسان وقت مسرة الانسان   واوان طيب الراح والريحان

شهر له نسيمه ونعيمه   صفة تحاكي جنة الرضوان

وقال الصنوبري في تفضيل الربيع على سائر الفصول

ان كان في الصيف اثمار وفاكهة   فالارض مستوقد والجو تنور

وان يكن في الخريف النخل مخترفا   فالارض عريانة والافق مقرور

وان يكن في الشتاء الغيث متصلا   فالارض محصورة والجو

ما الارض الا الربيع المستنير اذا   جاء الربيع اتاك النور والنور

فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة   والنبت فيروزج والماء بلور

تبارك الله ما احلى الربيع فلا — تغتر فقائسه بالصيف مغرور
من شم ريح تحيات الربيع يقل — لا المسك مسك ولا الكافور كافور

وقد تكلم المعوج الرجي حيث قال من ابيات ه

طاب هذا الهوا وازداد حسنا — للربيع او طيب هذا الهواء
ذهب حيث ما ذهبنا ودر — حيث درنا وفضة في الفضاء

وقلت ايضا

اظن ربيع العام ما جاء ناجرا — ففي الشمس بزازا وفي الريح عطارا
وما العيش الا ان تواجه وجهه — وتقضي بين الوشي والمسك اوطارا

وقال المؤلف الكتاب شفاها حاكيا عن زهار بيشابوره

ولما نزلنا بنقا الكف غدوة — وراحت بجنات النعيم نسيمه
وقد برزت اشجارها في ملابس — وسعيه يحوي مكان الانس كله
وعارضنا ماء من مصندل — وواجهنا ورد بشوق موجه
وهفهفة بعضي السماء مجلجل — وفي الارض ابريق المدام يقهقه

ومن

وغنى مغني العندليب كانما — يجاوبه في خلقة زهر له
تنزه سمعي ما اراد وناظري — وقلبي مع الاخوان لا تنزه

فصل في تشبيه محاسن الربيع وما يليق به ومحاسن الاخوان وانه لا ينزه

غيث الربيع متشبه بكفك واعتدل له وصفا الخلقات ووجهه موازن لبشرك ونسيمه منتسب الى ذكرك كانما استعار حلله من شيمك وامطاره من جودك وكرمك ه قدم الربيع منتسبا الى الخلقات مكتسبا محاسنه من طلعات متوسما انوار فضائلك متوضحا بآثار لسانك ويدك انا في ربيع كانه من خلقك وشمائلك سرق وقد طلبني استحباب تذكر ريح الاحباب اذا تداولتهم ايدي الشراب وانها كانها من نديك تستمد ومن راحتك تفيض ه انا على حافة حوض من ريح ما قد رق كصفا مودتك ورقة موقعه في عينيك وقد طلبني شقايق كالزنوج و تقاتلت مثال دماها وعينيه دمناها ه قد اسفر الربيع عن

خلقات الكريم وافاض ماء النعيم ونطق بلسان النسيم ه جر
النسيم على الارض ازره وحل عن جيب الطيب زره فذ ركضت
خيول النسيم في ميادين الرياض فما حلت بد المطارد زار الانوار
واذاع لسان النسيم اسرار الازهار الارض زهره والاشجار
وشي والنسيم عطر والسماء سقوف والطيور ندمان ه

فصل في ذكر النسيم نظما

كان ابو بكر الخوارزمي يقول اعجب بمن لا يرقص اذا سمع بيت ابي عبادة البحتري

يذكرنيك والذكرى عناء　　مشابه فيك واضحة الشكول
نسيم الروض في ريح شمال　　وصوب المزن في راح شمول

فهما يطربان غاية الاطراب ويذكران عهد الشباب وعهد
الاحباب احسن محاسن ابن المعتز واخذها بمجامع القلوب واكثرها
طربا قوله　يا رب ليل سحر كله　　مفتضح البدر عليل النسيم
تلتقط الانفاس برد الندى　　فيه فتهديه لحر الهموم

لم اعرف الاصباح من ضوئه　　ما البدر الا انحطاط النجوم

ومن احاسن ملح السري وطرفه المعجبة المطربة قوله

وحدائق يسبيك وشي برودها　　حتى تشبه لها شبائب عبقري
يجري النسيم خلالها وكانما　　غمست فضول رداءه في عنبر

واحسن منه في بساط من الريحان

وبساط ريحان كماء زبرجد　　عبث النسيم بصفحته فارعدا
بمشاهد الشرب الكرام فكلما　　مرض النسيم سعوا اليه عودا

وللامير في وصف النسيم زاد ذكر ومن حيث يقول

ونسيم كان مسراه في ارواح مسرى الارواح في الاجساد

وما اطرف قول ابي الفرج الواوا الدمشقي واطرفه

سقى الله ليلا طاب اذ زار طيفه　　فافنيته حتى الصباح عناقا
بطيب نسيم منه يستجلب الكرى　　فلو رقد المخمور فيه افاقا

وقول ابن بابك

سحر العراق وثغره النعمان — حسبا على خلع العذار عنانا

يا حبذا وصف النسيم اذا دنا — وتحرش الريحان بالريحان

فصل في لطائف الفاظ البلغاء في اوصاف البساتين

روضة رقت حواشيها وتانق واشيها روضة قد نشرت طرائف مطارفها ولطائف زخارفها فطوى لها الديباج الخسرواني ودفن معها الوشي الاسكندراني **الصبا** قد تضوعت بالارج الطيب ارجاؤها وتضرعت بظلل الغمام صحراؤها وتفاوضت بغرائب المنطق اطيارها بستان كانه انموذج الجنة ولا يحل للاديب ان يحل الا به اشجار كان الحور اعارتها اثوابها وقدودها وكستها برودها وحلت عمودها **فصل في نظم مثل اوصاف الشعراء**

انظر الى زهر الرياض كانها — وشي تنشر في الاكف منمنم

والنور يهوي والغصون تميد — والورد يخجل والاقاحي يبتسم

ويكاد يبكي الدمع نرجسها اذا — اضحى يقطر من شقائقها الدم

وقول الصنوبري

وقول الصنوبري

ما قوم قوس الافق بحائب فانظروا — ما للثريا قد اظهرت اعجابها

كانت محاسن وجهها محجوبة — فالآن قد كشف الربيع حجابها

ورد بدا مثل الخدود ونرجس — مثل العيون اذا رات احبابها

وشقائق مثل المطارف قد بدت — حمراء وقد جعل السواد كتابها

وكان جوهرها البديع اذا بدا — عرف لطاووس قد نشر نقابها

وثياب ما قد دبت بنوره — باق الحمام مغنية اذنابها

لو كنت املك للرياض صيانة — يوما لما وطئ اللئيم ترابها

وقول ابي العلاء السروي

مررنا على الروض الذي قد تبسمت — ذراه واذكى الاماني وتنضف

فلم ار شيئا كان احسن منظرا — من الروض يجري ماءه وهو ضاحك

وقول الكاتب السكيمي وملح فيه

وروضة اضيئت من الانسم — وطئتها بناظري نحو القدم

وجنتها صوت بالشكر النعم

وقول ابن سكرة

اما ترى الروضة قد نورت ... وظاهر الروضة قد اعشبا

كانما الروضة سماء لنا ... فقطف منها كوكبا كوكبا

ومما يقع في كل الخيال قول ابن سكرة في مثل هذا

حفت بسرو كالقيان تلبست ... خضر الحرير على قوام معتدل

فكانها والريح يخطر بينها ... تنوي التعانق ثم يمنعها الخجل

وبلغني ان الصاحب كان يعجب بقول ابن طباطبا ويعجبه اذا حضر بين يديه

يا حسن بستان لي ... والورد يقطر طله

والسرو قد مد منه ... على الرياحين ظله

فصل في غناء الاطيار على الاشجار

ارى شجر الاطيار فيه تشاجر ... كان صنوف الورق فيها جواهر

كان القماري في البلابل وسطها ... قيان واوراق الغصون ستائر

ستر تبكي على ذاك الترنم فهو ... كان على خافاتها الدر دائر

واحسن منه قول ابي العلاء السروي ... اما ترى مصدك الورق لا تبر

حسنا

حسنا مليح دم الغصون للحاسب ... وغرد حظ بالطير ساحر

على منابر من ورد ومن آس

واحسن منه قول بعض العصريين

وفصل فيه للارض خيل سا ... لا يرجع ما للسبك حس

وللاغصان طرب بين ه ... اذا حلت تغنيها الطيور

وما احسن قول البحتري وادعاه الى الطرب

وورق تكلاه تعبثن لي ... كسرا اسى بين الحشا والحشاه

وصلت يداعب نوحهن وانما ... بكيت لشجوي لا لشجو الحمائم

وكلام يزيد على ظرف ابن المعتز فقوله

وصوت حمامة هيجت بلبل

وقد حنت الى الف بعيد ... فما زلنا نقول لها اعيدي

وللشتاء الاهل من مزيد

فصل في مقدمات المطر والسحاب والرعد والبرق من مطربات المعتز قوله

الا ايها القوم لا تنسنا ... ونادبه العود غني لنا

فقد لبس الجو بين السماء والارض مطرفه الادكنا

وقوله خليلي اثركا قول الضحى — وقوم اذا مرجا واحابروج
فقد نشر الصباح دوانوه — وهبت لنا انفاس ريح
وحانت وكوع ابريق لكاس — فنادى الديك حي على الصبوح

وتبسم بتبشر الارض بالقطر كانه الغلام المسلول ه
ووجوه البقاع تنظر الغيث انتظار المحب رجع الرسول

ومن احاسن ابن غنيمة الخالدي قوله مسرها كلها بلا احسد
ولذة صفوها بلا كدر — فلم تضرب خيمة النسيم لنا
فرش النسيم حيش بالمطر

ومن بدايع مطر ابن الخالدي قوله
وسحاب يجر في الارض ذيلا — مطرف ان على الارض ذرا
برق الحظة ويكن لدى على — نطحي بكي المسامع وقرا
كمحل منافق للذي يهواه — يبكي جهرا ويضحك سرا

اما ترى الغيم يا من قلبه قاسي — كانه انا مقياس بمقياس
قطر كدمعي وبرق مثل نار هوى — في القلب مني وريح مثل انفاسي

واحسن

وانا اخذ قول القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز بمجامع القلوب حيث قال
من ابن للعارض الساري تلهبه — ام كيف طبق وجه الارض صيبه
هل استعار دموعي حين تنجده — ام استعار فؤادي فهو يلهبه

وضل في السحاب والمطر نظما ونثرا ه
اذا لبست الجو جلبابا — فلتلبس الاحبا احبابها
اذا انحل عقد السماء — فلينتظم عقد الندماء ه
اذا انقطع شرنان الغمام — فليتصل احوال المدام
فان استعار السحاب اكف الاجواد — وجفون العشاق سحاب بكي
المحب انسكاب دموعه ه — والهنا ابن النار ضنا وعمر

ومن محاسن ملح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الى الحسن كتبه عنه
اما ترى اليوم قد رقت حواشيه — وقد دعا لك للذات داعيه
وجاد بالقطر حتى خلت انه — الفا فاه فما نفلت تبكيه
فاركب بنا ولا تبطي فقد غنا — حتى توفي ما كنا نوفيه

ومن مطربات الكلام قول كشاجم غيم اتانا مؤذن بخفض

كالجيش تيا ولبعضه بعض | صفحات من بين ونحى البعض
كالكف في انبساطها والقبض | دنا فحلناه دون الارض
الفلك الى الف بيرا بعض | ثم مضى كاللؤلؤ المرفض

سماء بدت في غسق الظلام | دانية من قلل الاكام
جاءت مجيء الجحفل اللهام | واقربت كالابل السوام
كانها والبرق من امامها | ثم تكب بكاسستها م
فنشرت مصانع الانعام | وشرفت تحكه في الاعلام
كثيبن ملبهيز الا علام | دنت من الارض بلا احشا

ولله در ابن المعتز في قوله

وغير ثحا دون احبابها المطر | فالروض منتظم والورد منتشر
ترى مواقعه في الارض لائحة | مثل الدراهم تبدو ثم تستتر
ما زال ملتطم خال الارض املها | حتى وقت سحائبها الغدر الخضر

ضر

فصل في اثر على الدخن من احسن ما قيل فيه قول ابي منصور كبغلغ

خنت لك اهوى من الناس | وعيش على جوى وعن بابى
يوما ادى لدخن فلا ادنوى | من دنو كالغيم من الكاس

وقول ابن المعتز

ما العيش الا في صبوح كاس | المساء منها يفتوح
والغيم يطلب سادى | يا غافلين الصبوح **وقول ابن مقلة الوزير**
لا يكن للكاس يوم الغيم في كف لبث | او ما تعلم ان الغيث ساق مستحث

ومن احسن ملح السكر المطربة

قم واستصف من حمر واللهو الرب | واجمع بكاسات للهو الطرب
اما ترى الغيث قد شامت عساكره | في الشرق ينشر اعلاما من الذهب
والجو يختال في حجب مسلسلة | كانما القطر منها قلب ذي رعب
حرب وخلية الاهواء مجتهدا | وكيف انصروا الايام في طلبي
توح بكاسات قبل الحادثات بك | فالكاس تاج بكف المشتري الذهب

وقد احسن العسار الهمداني

الجو في شمس في غلالة لاذ | تجري ومطلعها من الخرذاذ

والنور كالابريز في عقايق | ولالئ وزبرجد وبجاد

فاشرب على روض الغمام فيومنا | في مجلس الدنيا بيوم رذاذ

وانظر الى لمع البروق كانها | يوم الضراب صحايف الفولاذ

فصل في اثار الربيع وازهاره من احسن ما

احفظ في غاية الربيع قول ابن المعتز في مزدوجته ولم نر على حسنه

اما ترى البستان قد نورا | ونشر المنثور بردا اصفرا

وضحك الورد الى الشقائق | واعتنق الغصن اعتناق الوامق

في روضة كحلل العروس | وخرّه كهامة الطاووس

وياسمين في ذرى الاغصان | منتظم كقطع المرجان

والسرو مثل قصب الزبرجد | قد استمد الماء من ترب ندي

والسوسن الازاد منشور الحلل | كقطن قد مسه بعض البلل

وحلو

وحلو البهار فوق الآس | جمجمه كهامة الشماس

وجلنار كاحمرار الخد | او مثل اعراف ديوك الهند

والاقحوان كالشفاه الحمره | قد كسيت انواره بالقطره

ومن الشعر المطرب في النرجس قول ابن طباطباه

ما من يخاصر وحبه في نفسه | ويحاذر الرقباء ان تتنفسا

دور اسماك قد اصابت فرصه | فخرجن لما ان شممن النرجسا

وقول ابي العلا السروي | حي الربيع فقد حيا باكور

من نرجس بها الحسن الباكور | كانما جفنه بالغنج مفتتحا

كاس من التبر في مناديل كافور | **وقول جحظة البرمكي في الورد**

الا فاسقنيها قهوة ما بابليه | تحاكي شعاع الشمس بل هي افضل

وقد نطق الدراج بعد سكوته | ووافى كتاب الورد وهو مقبل

وقول ابي سعيد الاصفهاني | الروض في حلل وحلي لم يزح

في مثلها الا الكعاب الرود | والورد فيه كانما اوراقه

زرعت ورده مكا نهن جاوى   **وقول السري ه**

لو رحبت كاس بانجى رده   لو خبت بالورد اذ زارها

جا فخلناه بدورا بدت   مضرجة من خجل نادهاه

وعطر الدنيا وطابت به   لاعدمت دنياه عطارها

وقول ابن حجاج الاغانية لا طربة حين من الدنيا لى ووده

احسن من انجازه وعده   فقال والخمرة في كاسها

يكفيه ذكى من الند   اشربها بالله يا عاشقي ه

ويبقى من كفه على خده   **ومن احسن ما قال ابن المعتز**

سقيا للارض اذا ما نمت نبهني   بعد الهدو واصوات النواقيس

كان سوسنها في كل شارقة   على الميادين اذناب الطواويس

وقول ابي الفرج الببغا ومن الورد اشرف الازمان

واوان الربيع خير اوان   اظرف الزهر جاء في اظرف الدهر

فضلا منه اظرف الاخوان   واند الورد وانكر بدموع

مدموع الاقداح لا الاجفان   **وقول ابن سكره**

للورد عندي محل لانه لا يمل كل الرياحين جنده

وهو الامير الاجل ان زاد عزوا وتاهوا حتى اذا غاب ولواه

ومن اشبه ما قيل في تشبيه الورد قول الخالدي

ما اشبه الورد حسنا وضيا مثالا   وشبيه العنبر لينا وقوتا واعتدالا

انت مثل الورد لونا ونسيما ووصالا   زارنا حتى اذا ما سرنا بالقرب زالا

ومن احسن ما قيل في الشقائق قول بعض بني حمدان ه ه

شقيقة شمت على الورد   ما اللبث من لهجة الصبغ

كانها في حسنها وحسنه   يلوح منها طرف الصانع

ومن احسن ما قيل في الشرب قول الكاتب قد شربنا على شقائق روض

شربت عنزه السحاب السكوب   صبغت من دم القلوب فما تصبر

الا تعلقت بالقلوب   **وقول عبد الله بن احمد النحوي البلدي**

هات المدامة يا شقيقي   نشرب على روض الشقيق

كأس العقيق بدرها ... ما بين كاسات العقيق **ومن احسن ما قيل في الدير**

سقيا لأيام لنا ... وللعصور الخالية ... ما بين روضات لنا ... من كل حسن حالية

كأنما أزهارها ... من طائر وحبابه ... كأن أذنابها ... تحت السماء الصافية

مداهن من عسجد ... فيها بقايا غالية **وقال في النرجس**

ظللنا على خير يوم وليلة ... تدور علينا الكأس مع قمر زهر

لدى نرجس غض وسرو كأنها ... قدود جوار دوحه في أزر خضر

ومن احسن في الصنوبري في النيلوفر حبذا يوم أحمد ... بين روض مجلل

وخليج من زرد ... وحمام مغرد ... كأنما ابسط الليل ... نحو بنا وفرند

كدنانير عسجد ... ضمنها زبرجد **وأظرف منه** ما وجدته بخط الأمير

أبي الفضل عبيد الله بن أحمد في كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر

لشعر الحسن البلدي وأنشد أبو المحاسن الرئيس أبي سعد الحواري البناوي

بحب الشمس لا يبغي سواها ... وتلحظها بمقلة مستهام

إذا غربت تكفها أشباه ... فنامت كي تراها في المنام

ومن حسن

ومن حسن ما سمعت في باقة ريحان قول بعض الكتاب ه ه ه

ما باقة تجلى كعقد زبرجد ... حوت منظرا للناظرين أنيقا

إذا شمها المعشوق خالت اخضرارها ... ووجنته فيروزجا وعقيقا

فصل في الصيف ووصف البلغا الحر وشدته

حر يشبه قلب الصب ويذيب دماغ الضب هاجرة كأنها من قلوب العشاق إذا اشتعلت فيها نار الفراق هاجرة تحكي الهجرة وتذيب قلب الصخر أيام كأيام الفرقة امتداد وحر كحر الوجد اشتداد هاجرة كقلب المهجور والتنور المسجور **ومن احسن** الأشعار الحجازية قول عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ه ه ه

ويوم كتنور الطواهي سجرنه ... وألقين فيه الجزل حتى تضرما

قذفت بنفسي في أجيج سمومها ... وبالعيس حتى أبل مشفرها دما

أدماه أن أكون في الناس عالما ... بما جئتكم أو أن أذود مسلما

وقال مؤلف الكتاب رحمه الله تعالى

رب يوم هواؤه يتلظى ... فيحاكي فؤاد صب متيم

قلت اذ صاب حره حر وجهي ... ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

وقال ايضا

قد اقبل الصيف يحكي حر انفاسه ... وفي فؤادي حر ما له اسي ٥

فاسعدت برد الوصل قلت فقد ... سللت فضول جار ندي ما بي

وانشد ابو بكر الخوارزمي لابن دريد حرارة قلبي والتهاب هوائنا

وحر له بين الضلوع ضرام ... لعمرك قد اصبحت هنا حاله

جهنم برد عندها وسلام

فصل في ايام الخريف

احسن ما قيل فيه قول البكا الاصفهاني ٥ ٥

ولا زلت في عيشة كالخريف ... فان الخريف جميعا سحره

صفي لنا ماؤه وطاب الهواء ... بجيلها نسيم ريح عطر

ترى الزعفران باعطافه ... يفوح التراب له المستعر

وان خبر عاشق مدنف ... اذا ما دجا طيف وصل هجر

وتفاحها فوق اغصانها ... خدود خجلن لوحي النظر

ولكن

وما كنت احسب ان المخاوف بشارة لنابتات الشجر ولحمدون في قول ابن المعتز

اشرب على طاب الزمان حادي ... ما الصيف الا وأكرم حادي

واسمنا ما بالليل برد نسيمه ... فاد احتذا الارواح في الاحياء

وانفاس بالاثار تقدم الحيا ... فالارض للامطار في استعداد

هات كاس الصبوح في ما يلي ... برد الطل في الضحى والاصيل

ما حوى البلاد تنتظر الغيث ... انتظار المحب رجع الرسول

وخبت جمرة الهواجر عنا ... واسترحنا من النهار الطويل

وخرجنا من السموم الى روح ... شمال وطيب ظل ظليل

وتسيم ببشر الارض بالقطر ٥ ... كذيل الغمامة المسبول

وكان ما زاد في تمام الجنة ٥ ... في كل شارق واصيل

وقول جحظة البرمكي انشا

لا تضيع اللوم ان اللوم تضليل ... واشرب ففي الشرب للاخوان تحليل

فقد مضى القيظ واحتث رواحله ... وطابت الراح لما آل ايلول

فلمن في الارض ثياب تنشر بها   الا وناظره ما الطل مبلول

فصل في الاترج والنارنج اللذين هما اجل ثمار الخريف المشموم وقد احسن الطر...

ما حبذا يومنا ونحن على   دوحتنا نعقد الاكاليلا

في جنة ذللت لقاطفها   قطوفها الدانيات تذليلا

كان اترجها تميل به   اغصانها الحاملات محمولا

سلاسل من زبرجد حملت   من ذهب احمر قناديلا

والامام في وصف الاترج قوله حسبه الحجر شبيه من ذهب

مركب في طبايع التركيب   فيه لمن شمه وابصره

لون محب وريح محبوب   ولطرب العاشق منه ماوه اد

شاركوه في نظم هذه الابيات   وارجحهم فيها طبايع اربع

وللشرب منها الحسن والطبع   فما اصفر منها اللون للعشق والهوى

ولكن داها للمحب يخضع   ولم يسمع في ارجيه مقطعه احسن

قول ابي طالب الرقي وابدع فيه صفرة الذهب صالحتها ابدع في صنعتها رب السماء

كانه لون محب دنف   معذب بحب ايام الجفاه

ومن احسن ما قيل في النارنج قول عمر بن علي المطوعي

احسن بنارنج اتانا غادقه   في منظر مستحسن مرموقه

اصبحت اعشقه ويحكي عاشقا   احسن به من عاشق معشوق

وقال موفق الكتاب رحمه الله تعالى كانما النارنج للمرتاب

تلك ابكار مخدرات   من عفران ومعصفرات

او اكر الكيمخت مذهبات   قد ضمخت بالعنبر الفتات

نسيمها يزيد في الحياة   **فصل في التفاح**

قال الحكماء تجتمع في التفاح الصفرة الذهبية والبياض الفضي والحمرة الذهبية للنفس الحواس ثلاثة تلذ بعين الحسن والانف لعرفه والفم لطعمه وقال سهل بن هارون في جميع التفاح من الالوان العادية لون مونس فرح ولو اشتد لون مونس فرح لكان التفاح كذلك الحمري تفاح ذايب التفاح حمرا مثل ما نظم هذا العنزي بن الاخير

الخمر تفاح جرى ذائبا — كذلك التفاح خمر جامد

فاشرب على جامده ذوبه — ولا تدع لذة يوم لغد

في نفع

وقال من يحكي مقالة جالينوس التفاح — قال جالينوس في حكمته

لذة التفاح فكر وعجب — هي روح الروح في جوهرها

ولها شوق اليها وطرب — وذو القلب يجلي ضعفه

ويجلي الحزن عنه والكرب — واهدى احمد بن يوسف الى المامون على بعض

الطرقات تفاحة وكتب اليه معها قد بعثت بتفاحة يحكي بحمرتها

وجنات وبرائحتها النكهات وبعض قبيحتها غانيات وبملاحتها

غزلان وقال مؤلف الكتاب رحمه الله تعالى في رسالة تفاح

تفاح يجمع وصف العاشق الوجل — والمعشوق الخجل له نسيم العنبر

ممتنع

وطعم السكر ودبول المحب وشبه الحبيب وقال من قال فيه نظما وهو

فيه الحسنة والطرابه

وتفاحة من سوسن صنع نفسها — ومن جلنار صبغها وشقائق

كان الهوى قد ضم من بعد فرقة — بها خد معشوق الى خد عاشق

وله

وقال مؤلف الكتاب رحمه الله تعالى

ما حبذا حسنها وبهاؤها — وحبذا في الثمار مجتناها

تفاحة في الكرسي توافقني — وفي انابيبها حضرت اهواها

لا نهل في المشام همة من — ما يقل مالا ويبتغي جاها

ويعطي لك الانتشام نفحة — ريح روحي يطيب ناهيا

وتركت ايراد الاصناف في سائر الاثمار لانها ليست من شرط الكتاب

فصل في الشتاء وآثاره والالطاف على البرد والثلج والسرب

من احسن ما قال ابن المعتز

جاد الزمان بشمال وصبا — ماقيا ما لقمر ما بالصيد

فالزم فراشك لا تكن سرها — تبقى بطول السعي والكد

ان الكبير يقتله سحرا — برد في تسع عقارب البرد

وكتب الصاحب الى بعض ندمائه في يوم ثلج كتبت والدنيا

كافور والدنيا شهر والكوس شاد والزجاج ياقوت احمر

ونحن بين اطباق البرد في ماء نغيث من الحر الراح وشوق الاقداح

ومن خير في كل شعر وصبر وكشاجم احسن ما قيل في الشرب على الثلج بهمذان العنبري

ذهبت كؤوس سلافة فانهم معضض / الجو يحلب من نواحيه الدر يعرض

انظر ذا وردا وذا / ثلجا على الاغصان ينفض

ورد السرور ببيع ملون / والورد في كانون ابيض

ومثله في الحسن قول الصاحب

هات المدامة يا غلام معجلا / فالنفس في ايدي الهوى مأسورة

اوما ترى كانون ينثر ورده / فكأنما الدنيا به كافورة

واحسن منه قوله وان لم يكن فيه ذكر الشراب

اقبل الجو في غلائل نور / وتهادى بلؤلؤ منثور

فكأنما السماء صاهرت الارض / فصار النثار من كافور

وللامام في وصف الثلج كشاجم حيث قال

الثلج يسقط ام لجين يسبك / ام ذا حصى الكافور ظل يفرك

ضحكت بين الارض الفضا كانما / في كل ناحية بثغر يضحك

وترى

وترى الاشجار منه ملاءة / عما قليل بالرياح تهتك

شابت مفارقها فبين شيبها / طربا وعهدك بالمشيب يحشيات

فاليوم يوم نزاهة ولذاذة / سيطل فيه دم الدنان ويسفك

ثم ابو بكر الخوارزمي انشدني ابو منصور المهلبي

ما لانس همّ سوى شرب ابنة العنب / فهاتها فهي تفرج الكرب

ادهن كؤوسا بها وافتض طربا / على العتيق فقد جاءت الطرب

اما ترى الارض قد شابت مفارقها / مما نثرن عليه وهي لم تشرب

واحسب مفضضة الآفاق قد لبست / من صنائع الحلل الابلجية القشب

جاد الزمان بدمع كاللجين جرى / فجاد لنا ما بقي للون كالذهب

وانشد ابو الفتح البستي لنفسه

كم نظمنا عقود انس وفضنا / وجعلنا للنهي ان للهو سلكا

وقصفنا اللذات في يوم ثلج / عزل الكاس منه ويدا ونسكا

فكأن الزمان يحيا كافورا / علينا ونحن نفتق مسكا

وما احسن قول المستعلي

في ثلج ربيع وهو في نهاية الاعجاب | والاطراب في الثلج الذي الاشعار بها يكاد
الورد بين مضمخ ومضرج | والزهر بين مكلل ومتوج
والثلج يسقط كاللآلئ فخذ بنا | نلتذ بابنة كرمة لم تمزج
طلع النهار ولاح نور شقائق | وبدت سطور الورد بين بنفسج
فكأنه كاسات في غلائل فضة | والنور من ذهب على فيروزج

الباب الثالث في اوصاف الليالي والايام وفي ما فيهما من الآثار العلوية فصل في ما قطر من ذكر الليالي الطيبة القصيرة المحمودة المشكورة

سئل الحسن بن وهب عن ليلة فقال كانت والله ليلة فقد الدهر عينها وطاب سعودها وغاب عذالها وقال ايضا شربت البارحة على عقد الثريا ومطاق الجوزاء فلما انتبه الصبح نمت فلم استيقظ الا بعد لبس قميص الشمس ووصف غيره ليلة فقال كانت والله فضية الاديم مسكية النسيم معطرة بانفاس الحبايب

مهناه

مهناه بغيبة الرقيب قال ابو الحسن بن طباطبا ه

يا رب ليل خلوة قد سرني | بقصر عمر وصف كثير وحكى به
لبست برد الشباب حالكه | نعمت في ظله وفي طيبه

وله ايضا فأبدع واظرف

وليلة قد غيبت نحسها | وقربت حظي من سعدها
كأنها طرة فتاة فتن | وعجبا يا سوداتها جعدها
قصيرة قصرها طيبها ه ه

وله ايضا في معنى مقتبس من القرآن واجاد احسانه ه

وليلة مثل امر الساعة اشتبهت | حتى تقضت ولم تشعر بها قصرا
بات بطيع بانع وصف عينها | فانت لم تعلم بها ولا حضرا

ترليد قول الله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب الاتمام

وصف الليالي القصار ابراهيم ابن العباس الصولي ه ه

وليلة من حسنات الدهر | قابلت فيها بدرها ببدري
لم تك غير شفق وفجر | حتى تولت وهي بكر العمر

وقد جلا احسن من ابن المعتز فقال   ولَيلةٍ من الليالي الزُّهر سُرِرتُ

فيها بجهول شعر   ساطعها ما السنا الغرّ وشافن ضعيف عقد الحنو

بمضي بوج ويحي ببدره   في ما عقد عقاد بلا دري ه

من بيج قد فيلت بالعطر   ما ليلة سرقتها من عمري

ومن مطرباته الليلية قوله ه

كم ليلة شغل الرقاد عذولها   عنّا فلم يقوا على اللقاء

ما داعنا حتى الدجى لما رأى   شيب النجوم باعين الرقباء

وقوله ما ليلة ما كان اطيبها ه   سوى قصر الليالي الحينها فانها

وطويتها طي الرداء حتى رايت الشمس تناوي البدر في افق السماء وكانها كانت

فكانت من خمر وفتنا وقوله   لا انا في الا ما بليل من يوا اصله

فالشمس غمامة والليل فواد   كم علتوا وظلام الليل يستره

لا في الاحبة والواشون قد   وزعم بعضهم ان المتنبي اخذ مصراع

البيت الاول في قوله الذي هو من وسايط قلايده وهو اخذ دهم سواد

الليل

الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي **ومن مطربات ابي**

فراس الحمداني ما ليلة لست انسى طيبها ابدا   كان كل سرور حاضر فيها

وقوله يا ليلة ما اعقلها عجائبي   حبائبي فيها واحبابي

يا ليلة نام الناس عن موجع   ناء على مضجعه نابي

هبت لنا ريح شامية ه   مالت الى القلب باحبابي ه

ادت رسالات حبيب لها   فهمتها من بين اصحاب

كان الصاحب بتجنيها ويكثر الاعجاب بها ه ه

كسنات السباية دنعابها   واهدت لنا الراح ريحانها

ملع للنديم على عهده   وعاد المدام وندامانها

سكرت بعطر بليلة ه   لهوت فغادت غزلانها

واي ليالي الهوى احسنت   الي فانكرت احسانها

ه **ومن مطربات الخالدي قوله** رب ليلة ضحيت ضياء الراح

هي تركته كالنهار   بت الحلو فيه شموس وجوه حملت في الحجى عقاده

ومن مطربات ابن المعتصم قوله … وليل كأن السماء به كأمقل

رنفت للهجوع من الغيم من دمعها حاجبا … كما اصبحت مقلة بالدموع

ومن مطربات الصنوبري قوله

يا ليلة طلعت باحسن طالع … تاهت على ضوء النهار الساطع

بمحاسن مفروقة بمحاسن … وبدائع مقرونة ببدائع

ضوء الشمس في ضوء وجهك مازجا … ضوء العقار وضوء برق لامع

فكأنما ألقى الدجى جلبابه … واراك جلباب النهار الساطع

وقال سوق لفا الكتاب رحمه الله تعالى

يا ليلة كالمسك مخبرها … وكذا انثى التشبيه منظرها

احييتها والبدر يخدمني … والشمس انهاها وامرها

وقال ايضا هاتيك ليلتنا بهجة الطاووس حسنا والالوان لون

العذاف مرقد الدهر فانتبهنا ونادمنا خطاف السرور الصافي

بمدام صاف في خلوص صاف وحبيب صاف وسعد مواف فضل

فصل في طول الليالي احسن ما قيل فيه قول عتاب بن ورقاء الشيباني

ان الليالي للانام مناهل … تطوى وتنشر بينها الاعمار

فقصارهن مع الهموم طويلة … وطوالهن مع السرور قصار

وقال خالد الكاتب

رقدت فلم ترث للساهر … وليل المحب بلا آخر

ولم تدر بعد ذهاب الرقاد … وما فعل الدمع بالناظر

ومن احسن ما قيل فيه قول ابن طباطبا

ارى النجم حار في الليل ام اسبل … ليل اعلى نهاري ذيلا

ام كما عاد وصلها لي هجرانه … عاد به اضنا به نهاري ليلا

ونحوه الفضل من ابيات الوطي

عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا … والليل اطوله كاللمح بالبصر

فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم … ليل الضرير فصبحي غير منتظر

لغيره: وليلة كاللجة الزاخرة … هائلة على ذي المقلة الساهرة

اقول لما لاح من صبحها … آخر هذي الليلة الآخرة

وقال مؤلف الكتاب رحمه الله تعالى

يا ليلة هي طولها كنشر شوق وجفا ... مد سرادق سجى على الكون اي مد

نجومها الزهر تحكي حسنا لآلي عقد ... والانجم الزهر منها كالورد في لازورد

فصل في وصف الليل والنجوم من عقود ابن طباطبا قوله

ورب ليل صحبته كاسف البال كاسيا حليته من شيب ... موحشا بعيد بطول السهد

وهو لي موحش بطول التكوين تحت سقف من الزمرد مدرج حسنا

ما البرق والياقوت ومن ملح القاضي التنوخي **قوله**

ولليلة مشتاق كأن نجومها ... قد اغتصبت عيني الكرى فهي نوم

كأن عيون الساهرين لطولها ... اذا طلعت الانجم الزهر انجم

كأن ظلام الليل والنجم ضاحك ... يلوح ويبدو اسود يتبسم

ومن بدائع الواواء الدمشقي قوله

والفلك كريات والنجوم كأنها

درر على ارض من الفيروزج ... يلمعن من خلل السحاب كأنها

شرر تطاير من دخان العرفج ... **ومن مطربات الحاجي قوله**

بدا

ما صاحبي تيقظان رقدة ... ترزي على عقل اللبيب الاكيس

هاتي المجرة والنجوم كأنها ... نهر تدفق في حدائق نرجس

وادي الصبا قد غلست بنسيمها ... فعلى سرى الرواح غير مغلس

ومن احسن ما قيل في الثريا قول ابن عيينة الخالدي في الكافل الازاجة ونسبت المهلبي

خليلي اني للثريا لحاسد ... واني على ريب الزمان لواجد

أيجمع منها شملها وهي سبعة ... وافقد من احببته وهو واحد

فصل في الهلال والقمر والبدر من مطربات ابن المعتز قوله

اهلا بفطر قد انار هلاله ... فالآن فاغد على الشراب وبكر

وانظر اليه كزورق من فضة ... قد اثقلته حمولة من عنبر

واحسن كشاجم في قوله ... اهلا وسهلا بالهلال الذي يغني البصر

او ما تراه يلوح في جو السماء الاخضر ... كشعرة من فضة قد ركبت في خنجر

ولقد ابدع التهامي واطرب حيث قال ... حاشهم السرور سوال

وغاب شهر الصيام مغتال ... اما رايت الهلال ...

يوم لهم ان شرّوه اهلاك كانه قيد فضة هرج ٥

فض على الضنا بمن فاحذنا لوا ومن مطربات ابن طباطبا قوله

تامل نحولي والهلال اذا بدا للدلية في افقه امنا اضنى

على انه يزداد في كل ليلة نموا وانى بالضنا دائما افنى

ومن مطربات عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٥

يا ايها القمر المنير الزاهر الابلج العالي الرفيع الناهد

بلغ شبيهات السلام وهيهنا ما النوم واشتكى ما في ساهر

ومن احسن ما انشدني الشيخ ابو منصور الوزنابي لنفسه

كم ليلة احييتها ومنادمي طرف الحبيب وطيب حث الاكؤس

شبهت بدر سمائها لما دنت منه الثريا في قميص سندس

ملكا مهيبا قاعدا في روضة حيّا ببعض الناس من نرجس

ومن احسن ما قيل في البدر المحجب بالغيم قول من قال ٥

شبهتك بدرا في السماء محله فانت اذا ما غبت انسى بالبدر

فغطت على بدر السماء غمامه وصار على الغيم امضا مع البدر

ومن مطربات ابي الفرج الواوا الدمشقي فيه طالعا من خلال السحاب قوله

لا تنكري ما بي فليس بمنكر عند التفرق دهشة المتحير

ها هذه روحي لبابك هذه فتجلّي واخفها ثم اعاذري ٥

ولو يبيل صار منه صباحه وكانه باب حظره المتذكر

والبدر اقول ما بال مثلما يبدي ضيا لنا بجانب مسفر

فكانما هو خودة من فضة قد ركبت في هامة من عنبر

وابدع الخالدي بقوله فيه لا والبدر من غب بخار ابيض

هو فيه بين تخفر وتبرج كتنفس الحسنا في مرآة ابيضاه

اذ كملت حسنا ولم تتزوج وملح بعض البلغاء في القمر وقال

هو نور الله تعالى وحاله غريب وهو الذي يجعل الليل نهارا

ويشبه به كل وجه حسن ويتمثل به في كل خير ويهمما يقال انه كان تهم

اعرابيا نام عن جمله ثم انتبه ففقده فلما طلع البدر وجده فرفع الى الله

بك وقال اشهد انك اعليته وجعلت السماء بيته ثم نظر الى القمر فقال ان الله صورك ونورك وعلى البروج دورك اذا شاء نورك واذا شاء كورك ولا اعلم مزيدا اسئله لك ولئن هديت الى سرورا فلقد اهدى الله الى بك نورا

فصل في الصبح من مطربات ابن المعتز وقال

يا خليلي اسقياني فهو ذا اجتبا ... ان تكن يشتد فرشدا او تكن غيا فغيا
قد تولى الليل عنا وطوى الصبح طيا ... وكان الصبح لما لاح من تحت الثريا
ملك اقبل في التاج يفدى ويحيا

ومن مطربات السري الرفاء الموصلي

انظر الى الليل كيف تصدعه ... راية صبح مبيضة العذب
كراهب جن للهوى طربا ... فشق جلبابه من الطرب

ومن مطربات ابي بكر الخالدي قوله

هو الصبح فاملئنا بابتسام ... ولاح محلل كاس الشمول
لتصرف عنا عبوس الظلام ... فظلنا على شيم ونرد الخدود
صرفا وحرم كاس المدام

ودك

ومسك البخور ونقل اللثام ... لعبر الصباح على كشفه
قناع الظلام بصبوح المدام

وقوله ايضا

ما عذرنا في حبسنا الاكوابا ... سقط الندى وصفا الهوى وطابا
فادم لذا الغداة وعلينا مدامة ... ذادت على هرم الزمان شبابا

فصل في الشمس قال بعض الظرفاء لما ارتفع الحجاب عن حاجبها ولمعت في اجنحة الطير وذهبت اطراف الجدران وطنب شعاعها في الافاق اقتضضنا عذرة الصباح بباكورة الامداح من الراح فما دخلت الشمس الا وقد ركبنا افراس الافراح ابو بكر الخوارزمي

اما ترى الشمس بدت كانها ترس ذهب ... كانها مذ ركبت للناظرين من لهب
النور باد عندنا كما الظلام منتهب ... اشكر عنها ملكا احسن في ما قد وهب

وقال مؤلف الكتاب في احتجاب الشمس بالغيم

اما ترى اليوم مسك الهوا وقد ... مالت بالشمس في خفاتها الكاملا
كانما شمسه قد انتصبت فرق ... ترمي عليها فغطت وجهها خجلا

فصل في ايام الدجن والمطر من مطربات ابن المعتز

يوم كان سماءه حجبت باجنحة الفواخت وكان قرن قطاره وقع على اغصان الناشات
يوم تطيب به الصبوح وغدوات عند الشوامت فاربح به ويبتاله
لا تاسفن لفوت فائت **وقوله في نحو لغيره**
يوم تبختر في غاية الحسن يبكي سحابه بلا حزن
فالروض يضحك من بكا المزن والشمس تحت سرادق الدجن
وكانت دجلة في تموجها تختال بين مطارف دكن

ومما يتحشى لشرفه بالانشاد للحقائق الكثيرة طائله قول عبد الله بن طاهر

يومنا يوم رذاذ وسرور والتذاذ فاسقني واسق سليمان بحيي معاذ
من شراب كسروي لونه لون البجاذ **ومن مطربات السري قوله**
يومنا للنديم يوم سرور والتذاذ وحبرة وابتهاج
في سماء كانها لجة الحر من غيم وارض كمذهب الديباج

ومما كتب في الدجن يستدعي الى صديق له يدعوه

ان كنت

ان كنت تنشط للصبوح فيومنا يوم اغر محجل الاطراف
وترى السحائب في السماء تعلقت وكانها كسف جناح غداف
طورا تبلك بالرذاذ وتارة تهمي عليك بدلوها الغراف

والاكثرون وصف اليوم المتلون علي بن الجهم حيث قال

اما ترى اليوم ما احلى شمائله صحو وغيم وابراق وارعاد
كانه انت يا من لست اذكره وصل وهجر وتقريب وابعاد

واحسن وابدع منه قول ابن طباطبا

ويوم دجن ذي ضمير مكتتم مثل سرور شابه عارض هم
او كحضور الراي مقفوع الندم يبرز في زي لذي حمد وذم
عبوس ذي اللوم وبشر ذي الكرم كفتح لاخالطه حسن نعم
صحو وغيم وضياء وظلم كانه مستعبر فذا يبتسم
ماذا تمشي عاكفا على صنم مهفهف الكشح لذيذ الملتزم
ريحانة وقف على لثم وشم فهابه وقف على قبض وضم
يا طيبه يوم تولى ذا الضرم وجه من نقطره مثل العنم

وما احسن قول السري وطربه في ذكر يوم مشاوت ٥

يوم خلعت به عذاري … وعريت به من خلل الوقار

وضحكت فيه الى الصبا … والشيب يضحك في عذاري

متلون يبدي لنا … ظرفا ما طرائف الهتار

فهواؤه سلب الردا … وغيمه حاف الازار ٥

يبكي فيحمد دمعه … والبرق يكحله بنار

ومن مطربات ابو ذر المهلبي قوله

يوم كأن سماءه … مثل الحصان الابرش

وكأن زهرة ارضه … فرش بأخضر مفرش

والشمس تظهر مرة … وتغيب كالمستوحش

شبهت خروجها … بجماعة المنتشي ٥

ومن مطربات السري قوله

اليوم مغتنم ووده تكدره … وشيعتق من الهجران مهجور

حث الكؤوس فذا يوم به قصر … وما به عن تمام الحسن تقصير ٥

صحو وغيم وبرق العز بينهما … فالصحو فيروزج والغيم سهود

وانشد ابو الفتح البستي لنفسه

يوم له على الفضل الايام ٥ … مزج السحاب ضياءه بظلام ٥

فالبرق يخفق مثل قلب هائم … والغيث يبكي مثل طرف هامي

وكان وجه الارض خد متيم … وصلت سحابته موعد بسجام

فاطلب ليومك اربعا هن المنى … وبهن يصفو لذة الايام ٥

وجه الحبيب ومنظرا مستحسنا … ومغنيا غردا وكاس مدام

وما املح قول الخالدي في يوم ذي غيم وبرق ٥

هو يوم كما ترى ومليح الشمائل … هلج نوح الحمام فيه غنا البلابل

ولركب السماء في الجو حتى كأنما طار … فتمار ما فاته في الهنا عن الصبا قال

ومن المطربات ما انشدنيه منصور منصور الهروي فانشا

يوم دجن هواؤه … فاخر ذواؤه

مطر بنا مستمر … حين صاب سماؤه

اشبه الماء ذا حثر … وعلى الجو ماؤه

داد بالقهوة الجماد … فيها ذا ومآؤه

لا تعاند زماننا … ان عنا لجفاوه

شاء الدهر ينقضي … ثم يأتي رخاؤه

كدر العيش للفتى … بنفيه صفاؤه

وكذا الماء ينبوا … الصفو منه جفاؤه

وقال مؤلف الكتاب

الارض طاووسية والجو فاخر … متبسم عن ذرجب غضة تاب

والورد ذي تاب … احمر بلدي تاب لكن في عيني فاتح رغيب ثبات

لما تكتب من دم الفؤاد على الجبين القلب   صحائف الشيب عادت صحائف العذار والشامت

فصل في ايام الدجن والمطر عند استزارة الاخوان كتب بعض الظرفاء الى صديق له يستدعيه الى دعوة

يومنا احسن الشامات في سماء هطلت وجادت بوبلها واسبلت فاجمع شملنا بقربك واحيينا بزيارتك وكتب آخر يومنا يوم غمام وغمام ومدام وانت قطب السرور ونظام الامور فتفضل فطول ولا تمهل وكتب آخر الى صديق له السماء قد ركبت الغمام ذوائب

وادمعه بين الرياض ذوارف   وقد مد في جلباب الغيم على الثرى

ولكن جلابيب الغيوم صفائق   وعندنا الريحان نوع بحسنه

وكاس كرقراق الحباب وصهباء   وقد واد جالب صنايع كفه

ولكن معاني الشعر منه دقائق   فرز فتية بين الشباب لانهم

حميم اذا فادفتهم وعشاق **فصل في سائر الاستزارات**

وهو دخيل في هذا الباب لانه يقع في الاخوانيات ولكن اثرت

ان يجمع

ان يجمع ما يطرب بين الاستزارات ولا يفترق وحين اتفق ايراد فصل استعذبنا بنخرطه في سلكه فمن احسن ما احفظه قول ابن طباطبا

يا حسن هذا السطح من منزه   للعين ما تلتذ منه وتشتهي

من خضرة بخضرة وناسخ   ومدامة حضرت وبهجة اوجه

وعصابة ادباء كل شاعر   والظرف في الدنيا اليهم ينتهي

نظم عقود الشعر بين عقولهم   كنثار المرجان من عقد بهي

يا فرحنا لو كنت بين القوم يا   من لا يطيب لنا المقام الا به

فهلم يجمع شملنا ونظامنا   يا ذا النبيل وانام كل مفتوه

وبحق نحب مكانك في دوضته   وبحق نعتب فكانك في مهجه

كتب السري الى صديق له

نفسي فداؤك كيف تصبر طائعا   عن فتية مثل البدور صباح

حنت نفوسهم الى آبائك فاعلنوا   نغما تعارضنا لك الادواح

وغنوا الراحهم وذكراتهم   اذكى واطيب من نسيم الراح

فاذا جرت خيلنا على اقداحهم ... حبابك دبحانا على الاقداح

وكتب ابو الفتح البستي الى بعض اخوانه

عندي فدتك سادة احرار ... وقواقد سبقت المنابت حرار

وشرابنا شرب الغمام ملبنا ... نزه الحدائق ونقلنا الاشعار

فانعم علينا ما البدار فانما ... ساعات ايام السرور قصار

وكتب الصاحب الى بعض ندمائه في مجلس فيه عيون الزهر

ونفحت مجامر الاترج ... وفتقت فارات النارنج

ونطقت السنة العيدان ... وقامت خطباء الاوتار

وهبت رياح الاقداح ... وطلعت كواكب الندمان

وامتدت سماء الند ... فبحياتي عليك الا عجلت

لتصل الواسطة بالعقد ... ويحصل ... في خبر الخلد

وكتب ايضا نخب في مجلس ... اخرج عنه الاتيان الينا وابعيننا

وانتم غناؤه لا طاب حتى تعيدونا ... وعندنا خاد وعندنا نجيب قد احمرت خجلا

لا مطالبات وعيون نرجس فيه تحدق تاملا للقادمات واحب ان تطير الينا طيران السهم او تطلع علينا طلوع النجم **وكتب مؤلف الكتاب الحصيب** الى عندي ادينا من ... اكبر من الفاخرات لقاؤه اشهى من البارد العذب الى عطشان غصان فاقرب اعتذر افاتكما فانتما ريحان **فصل في غرر بلغاء العصر في التاسف على الايام الماضية** تاسفا على غفلات العيش وخطاب الاخ اذ ظهايرنا اسحار ولنا لبنا نهار وسنونا ايام واوقاتنا فصا سقى الله ايام كانت من غرر العمر ودرر الدهر كيف انقضت تلك اللمعة من عمري والصفو من شربي وهما غرة فوادهم وشهاب ليل مظلم **الصاحب** تذكر ايام قد ذكرت سحرا وشبها وعيشا حسبها وراحا وريحانا ونعيما وحراعيما وابتهاجا مقيما ايام حسنت فكانها اعراس وطرت فكانها انفاس **من العميد** ايامنا اللاتي خانت ايام الشباب حسنا ورقة وفاقت اعلام المطارف لينا ورقة

ولنا لسنا التي تجاخذ وجه الرياض وتفضح حواشي الحلل وغايتنا
التي هي الطف من مساورة النظر وحاء اسر القبل وتغشر الرقيب
وغيبة الحافظ واشغاف الحبيب وزيارة الموموق وحفظ العهد
وانجاز الوعد ه **فصل في ما يناسبه نظما من طرب ذلك قول بعض الكتاب**

سقى الله ايامًا لنا لسن رجعا — وسقيًا لعصر العامرية من عصر
ليالي اعطيت البطالة مقودي — تمر الليالي والشهور ولا ادري
ومن طربنا لله ايام اللقا كانها — كانت لسرعة مرها احلاما
لو دام عيش مثلها لاخي الهوى — لاقام لي ذاك السرور ودامًا
ما عيشنا المفقود خذ من عيشنا — عاما وودونا الصبا اياما

والامام في ذلك — **ابو تمام حيث يقول**

ايامنا ما كنت الا مواهبا — وكنت باشغاف الحبيب حبائبا
سنغرب تجديدا لعهدك في البكا — فما كنت في الايام الا غرائبا
وقد اطرب المتنبي بقوله ه ه — سقى الله ايام الصبا ما يسرها

ويفعل فعل البابلي المعتق — اذا ما لكاسات الدهر سيمت غائبه
يحرف والمأبوس لم يحرف — **وقال مؤلف الكتاب**

سقيا للدهر سروري — والعيش بين السرادي
اذ طير سعدي جوار — مع امتثال الجواري
ايام عيشي فعودي — وقد ملكت اختياري
وعيم لهوي مطي — وزند انسي واري
لعاجزي يعبر عذاره — احيى يعبر اعتذار

وقال ايضا

سقيا لايام الصبا اذ انا — في طلب اللذات عفريت
اصيد كالبازي ولكنني — احكي العصافير اذا شيت

الباب الرابع في الغزل وما يجانسه يقال الغزل للتشبيب المعروف وهو

ان العيون التي في طرفها حور — قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له — وهن اضعف خلق الله اركانا

وقال هرون بن علي بن يحيى المنجم اغزل بيت قول الشاعر

انا والله اشتهي سحر عينيك   واخشى مصارع العشاق
وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في قول الموصلي
اذا مرضنا اتيناكم نعودكم   وتذنبون فنأتيكم فنعتذر
وقال ابو هفان قول ابي الشيص اغزلها
وقف الهوى بي حيث انت فليس لي   متأخر عنه ولا متقدم
احب الملامة في هواك لذيذة   حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم   اذ صار حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي عامدا   ما من يهون عليك ممن اكرم
وكان البحتري يقول اغزل الناس العباس بن الاحنف واغزل شعره قوله
احرم منكم بما اقول وقد   نال به العاشقون من عشقوا
صرت كاني ذبالة نصبت   تضيء للناس وهي تحترق
وحكى ابو الهيثم الاماني قال سمع بعض الشيوخ النقاد للشعر
قول العباس بن الاحنف   وصالكم هجر وحبكم قلى

وعطفكم

وعطفكم صد وسلمكم حرب   فقال هذا والله احسن من تقسيمات
اقليدس وبلغني ان الصاحب كان يستحسن جدا قول المتنبي
وما شرقي بالماء الا تذكرا   لماء به اهل الحبيب نزول
وكان ابو بكر الخوارزمي يقول اغزل العصريين السري بقوله
قسمت مكني بين الهم والكمد   ومقلتي بين فيض الدمع والسهد
ووجنتي الحسن اشكالا مقسمة   بين الهلال وبين الغصن والعقد
وبين مطرف اهل ساكنيه   بين الجفون وبين قلبي مزيد
ووجنتي لا ادري ما تولها اظماي محالا وقد عيرها اكتئابي وكيف ابقى
على ما الشوق منا انهى الغرام على صبري ولا
وقال مؤلف الكتاب في صباه قلبا وجدا مشتغل
على الهموم مشتغل وقد كنت في الهوى   ما ادري الصب الغزل
اذا ونت عيني بها   فبالدموع تغتسل **فصل في الشعر**
من احسن ما قيل في الشعر قول بكر بن النطاح يصف السحر من ابياتنا

فرعها وتضاحكت فيه وهو جليل وكانها فيه بها دساطع وكانه ليل
عليها مظلم واحسن ما سمعت في ثغور بديع وصف وحسن
تشبيه قول الطراف الشامي   استحسن الصاحب من ثغره
لما احمرت بواتيه   طبا اعادتها الى احسن مشبها كما قد علم العين
الحاسد فرحين حال المشي جاثي فقبلت من افتقادهن الصفات
ومن ساقط المتنبي قوله نثرت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة
فارت ليالي اربعا **فصل في العيون** قال علي بن الرماع وكانها بين النساء
اعادها ظبي سنه ولابن نباته واحسن ذو الرمة حيث قال لها
بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هوا ولا نزر وعيناها
باجفانها كرى النوم اسهالت **وقد ملح كشاجم في قوله**
بان لاجفان غرمعه بين لاجفان ما بجه لم تزل المقل التي
تضني صحيحه **ومن مطربات السري قوله** نفسي من احوى يسفني
وبجانا مالجنة والسلم وجيني كانه في مقلته كمون الموت في حد الحسام

ولابن نباتة على قول المهلبي

رب يوم قطعت فيه خمارى   تعن الكاسة محمور
فصل في الثغور من مطربات هذه الفصل قول المخزومي
وقبلت افواها عذابا كانها   ينابيع خمر حصنت لولو البحر
ذات خلين ناعمين ضعيف بما فيهما من التفاح
وثنايا ودعتهن ثنايام كعبير ودر ونضر ستا فاح

[illegible]

واحونا من اوجه ملاح   ومن ثغور تشبه الاقاحي
مماوقه من برد وراح   وجافت من ضنيه صحاح
من اللوائي ما اشت صادق   ومن كان ليل بلا صباح

وله ايضا

در ثمينا مسلك ومشمول له   صرف ومنظوم من الدر
فالمسك للنكهة والخمر   للريقة واللولو الثغر

ومن مطربات الصابي قوله

فبات منه فما جاحته   تجمع بين المدام والشهد

كأن مجرى سواكه برد   وريقه ذوب ذلك البرد

واحسن من هذه الكلمة وادل على الطرب قول ابي العشا للعبد مسئلة لديك جوابها

ان كنت تذكره وهذا وصفه   ما بال ريقات الكئوس ملاطعه

وريك يعطشا اذا ماذقته   **وقال مؤلف الكتاب**

ثغر كلمح البرق حسن بريقه   يشفي عليل المستهام بريقه

مادبت التمر وارشف المنى   من فيه وعتقه ووجنه

فصل في جمع الاوصاف وسائر التشبيهات في البيت والبيتين

قال ابن المعتز وابدع

لنا بدر وغصن   شعر ووجه وقد

خمر ودر وورد   **وقال آخر**   ريق وثغر وخد

في وجه انسانه كلفت بها   اربعة ما اجتمعن في احد

الخد ورد والصدغ غالية   والريق خمر والثغر من برد

في كل جزء من حسنها بدع   تودع قلبي ودائع الكمد

والامام في اربع تشبيهات في بيت ابي نواس

ما قدر اصبر شي ما قسمه   نبايب بيجوا ابن زراب

يبكي فيذري الدر من نرجس   ويلطم الورد بعناب

ثم الواوا الدمشقي حيث قال

وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت   وردا وعضت على العناب بالبرد

فصل في وصف الثدي وذكر احسن فيه ابن ابي السمط

كأن الثدي اذا ما بدت   وزان العقود بهن الثغور

حقاق من العاج مكنونة   يسعين من الدهن شيئا كثيرا

وقول ابن الرومي فيهما في الحسن والظرف   صاغ فوقهن حقاق عاج

وقد زانه حسن اتساق   تقول القائلون اذا رأوها

اهذا الكوى من تلك الحقاق   **ومن مطربات هذا الكتاب قول بعض المهندسين**

خلقت لها المعصفرات لقوامه   وكرتين في شقائق النعمان

انت تفاحة وقلب مع التفاح   فرمانتان في غصن بان

فاذا كنت لي وفيك الذي هو   فما حاجتي الى البستان

وللاسمع في لطافة الكشح احسن من قول ابن الرومي

شهدت لنا كيد نرق لنا | شهدت بذاك لطافة الكشح
ولا في حسن الحديث كقوله | وحديثها السحر الحلال لو انه
لم يجن قتل المسلم المتحرز | ان طال لم يملل وان هي اوجزت
ود المحدث انها لم توجز | شرك العقول ونزهة ما مثلها
للمطمئن وعقلة المستوفز

فصل في غرر من الفاظ البلغاء في اوصاف النساء

هي روضة الحسن ونضرة الشمس وبدر الارض كانها خلقت من قمر
على قضيب فضة بدر التم يضيء تحت نقابها وغصن البان يهتز تحت
ثيابها قد اثمر صدرها ثمر الشباب وقد اثمر خدها التفاح
صدرها الرمان مطلع الشمس من وجهها ومنبت الدر من فمها
وملقط الورد من خدها ومنبع السحر من طرفها ومآل الليل من شعرها
ومغرس الغصن في قدها ومهيل الرمل في ردفها ٥

فصل في غرر من الفاظهم في وصف المرد وانشا

فراد

قد نزل حمالة وامر هلاله قد اشتمل وصف الغصن وقد وفى
وجهه ما للحسن غلام تاخذه العين ويقبل عليه القلب وقد راح
لدالروح تكاد العيون تاكله والقلوب تشربه صورته تجلو الابصار
وتجلي الافئدة غرارة طرفه تخط طرفه ومنطقه ينطق بوصفه كانه
من سكران من خمر طرفه ومعذار مشرق قد نحسنه ظرفه قد ملك
ازمة القلوب واظهر حجة الذنوب السحر من الحاظه والشهد من الفاظه
كانما خادم الولدان في الجنان هرب من رضوان ما هو الا خال
في خد الظرف وطراز على علم الحسن وورقة في غصن الله هكذا
وخاتم في الملك وشمس في فلك اللطف

فصل في الثغر لغلمان مختلف الافعال والاحوال والاوصاف من احسن ما في غلام صغير محتال بن لنكك

قالوا عشقت صغيرا قلت ارتعى | روض المحاسن حتى يدرك الثمر
ربيع حسن على الافتتاح يورق لي | لما تفتح منها النور والزهر
وابائع منه قول عثمان الخالدي | صغير صرفت اليه الهوى

وهل خاتم في سوى خنصره　　فان شئت فاعذر ولا تلحه ه

وان شئت فالح ولا تعذر　　والحسن الصبوة في غلام فصلي ه

جاء تسعى الى الصلاة بوجه　　يخجل البدر في بروج السعود

فتمنيت ان وجهي ارض　　حين اومى بوجهه للسجود ه

في قول ابي نواس

ولو ادنو ما اصبر من جماله　　وقد زدت في نعض للكتاب مصلا

وهو في المحراب الناس خلفه　　ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

فقلت له ماذا تقول فانها　　مقالة بان تقتل الناس عشيا

وفي غلام حج

ايا زائر البيت العتيق وقادر　　فتبك الهوى لو زرتني كان احذا

تحج احتسابا ثم تقتل مسلما　　فذلك لا تحج ولا تقتل لعمري

وفي غلام
بورزة لما ورد قول ابن المعتز

ما غلاما بان في الناورد　　ووقفنا ما بين السلطان ه

فقلنا في الطريق ان لم تزرنا　　فقفنا في الطريق ضعف الزيادة

وفي غلام بجاز سطرد اتوا لي البغل

فلا قبل البدر في قراطقه　　فقبل ما البدر ثمان غاشقه ه

تنطق عليه تسبيح مقلته　　لا بالذي شد في مناطقه

وفي غلام

وفي غلام لابس احمر فوق الصحاب　　لما قلت لما مر يخطر بالثيابه ه

والناس بين معنف وموافق　　لم يكف ما صنعت شقائق وجنته

حتى يلبس حلة من شقائق　　في غلام عاشق مقلة ٧ ه

بدا لنا والشمس في شرقه　　يشكو غلاما لج في عشقه

واعجبا ذا الدهر في طرفه　　من عاشق احسن من معشوقه

وفي غلام دخل الحمام فوق الحجر من الضحاك ه

جرده الحمام كالفضة　　ابان منه عكنا فضة

كانما الوشح ما طرافه　　قطر على سوسنة غضة

فلست ادري من فمه قبلة　　ولست ادري من فمه عضة

وفي غلام يبيع الفراني　　تملك للقلب يا رهالك اجني

ملك يا بائع الفراني قراني　　ناظرا منه في ما جنى ناظراه

او وقعت عيناه امت او دعاني　　وفي غلام بيده غصن عليه نور كبير

غصن بان الحي وفي اليد منه　　غصن فيه لؤلؤ منظوم

فتحيرت بين غصنين في ذا قمر طالع وفي ذا نجوم

وفي غلام بيده غصن يمج في مجمر قول الصنوبري

يا نافخ الجمر مستعجلا لينكي الجمر فاذكاه

مهلا فان لها مشعلا هياه فلثمه فاه

لست ابالي الطيب ذا بك قد اغنت عن الطيب رياه

وفي غلام يشتكي ضرسه قول ابي سعيد خلف الهمذاني

عجبا للضرسات كيف تشكو علة وبجنبها من ريقك الترياق

هلا كفتك سقام ناظرك التي عافاك وابتليت به العشاق

او عقرب صدغيك اذ لدغ الورى وحماك من حماتها الخلاق

وفي غلام مريض قول الوأواء الدمشقي ابيض واصفر لاعتلال

فصار كالنرجس المضعف كان ورد وجنتيه

تبع اصداغه تغلف يرشح منه الجبين ماء كانه لؤلؤ منصف

وفي غلام مرضا قول مؤلف الكتاب رحمه الله

مازهت مسافر ركب لغدانه واشتغ محاسنه الصفاده

فسات حسنه نار السوالف وغير ست صدغيه العناد

فصل في الصدغ والشارب والعذار والخط فاجمعهن

في الصدغ قول ابن المعتز

ظبي يتيه بحسن صورته عبث الدلال بلحظ مقلته

وكان عقرب صدغه اختزنت لما دنت من نار وجنته

فاصاد قلبي قمر ومن مطربات المعتز قوله يبحر منه النظر

بوجنة يكاد ان يقدح منه الشرر وشارب قد عمه ثم عليه الشعر

وقول السري

وريم اذا رمت حث الكؤوس قطب للتيه واستكبرا

ترى ورد وجنته احمرا وريحان شاربه اخضرا

وفي العذار المطرقة قول ابي الفتح محمود كشاجم وقد يلحظ فيه

من عينيه عذاري قمر عرض القلب لاسباب التلف

علم الشعر الذي عارضه انه جار عليه فوقف

وقول الصاحب

ان كنت تنكره فالشمس تعرفه او كنت تظلمه فالحسن ينصفه

ماجاءه الشعر كي يمحو محاسنه وانما جاءه عمداً ليخلفه

والطريف احسن ما قال ابو الفتح فقلنا عنبر وعنبر غزال الجمال هذا

غزال لا عجب لولا المسك في الغزال

الباب الخامس في الخمريات وما يتصل بها

فصل في مدح النبيذ

قال كسرى النبيذ صابون الهم وقال جالينوس الراح صديق الروح وقال ارسطاطاليس الراح كيمياء الفرح وقال عبد الملك بن صالح اللهم سخنا ما حمشة الدنيا ما ظرف من النبيذ وكان ابن الرومي يقول قد افلح شارب النبيذ لانه يفنيه الشح قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقد نظم بعضهم وقد نظم بهذا المعنى فقال

اعاذل ان شرب الراح رشد لان الراح تأمر بالسماح

نفيت الشح عن نفسي وذاكم اذا ذكر الفلاح من الفلاح

فصل في وصف الخمر من كلام البلغاء

مدامة تورد ريح الورد وتحكي نار ابرهيم في اللون والبرد راح كالنور

النار وراح احسن من الدنيا المقبلة ومن نعم الله المكملة راح ارق من الصبا وعهد الصبا واطرف من الشماتة بالاعداء ساقي كان الراح من خده معصورة وما الخمر الصرف عليه مقصورة

فصل في مدح السماع

قال بعض الفلاسفة امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة النكاح ولذة السماع فاللذات الثلاث لا توصل اليها ولا يحصل منها الا بحركة وتعب ومشقة ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع صافية من التعب خالصة من الضرر وكان بعض المتكلمين يقول قد اختلف الناس في السماع فاباحه قوم وحظره اخرون وانا اخالف الفريقين فاقول انه واجب لكثرة منافعه ومرافقه وحاجة النفوس اليه وحسن اثره في استماعه به وقال بعض الخلفاء اني لاحب للسماع ادنى حين لو سئلت عنها الخلافة اعطيتها وسمع معاوية عند عبد الله بن جعفر الغناء واسر وتحلبه وصفق بيديه ثم ثاب اليه رايه فقال كالمعتذر من فعله

ان الكريم طروب ولا خير فيمن لا يطرب وقال يحيى بن خالد الخير الغنى
ما استجلب البكاء والطرب والهلال ومن المطربات قول ابي
محمد المحمي ثم فاسقني بين خفوق الناي والعود ولا تبع طيب موجود بمفقود
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا فزوج ابن سحاب ابنة العنقود
وما احسن ما قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

عاب بنا ان هذا يوم نعيد واشرب على الاخوة الناي والعود
كاسا تدع فتجري من لطافتها في باطن الجسم جري الماء في العود
والدمع عثمانا البابلي شاربها الذي بين العنبر اعطافها اشدى واحلى من
من نفسه وبنان حاتها **فصل في اوصاف الندماء وصفة المامون**
ثمامة بن اشرس قال كان والله على الناس في الجد واحلاهم في الهزل
وكان يتصرف مع القلب تصرف النسيم مع الجنوب وذكر المهلبي
الوزير ابا العشم الشوخي فقال هو ريحاننا في القدح وذريعتنا
الى الفرح ووصف الصاحب بعض بني المنجم فقال عشرته الطف من

نسيم

من نسيم الشمال على اديم الماء الزلال ومن احسن ما جاد وصف
الظرف واللباقة قول ابي حلاد المصري في مولى لابن طولون
يبدي وتحيانا ريحان وريحانتي اذا دارت الكاس ومنها دب الادب
تشربها الكاس ليس بها مطرب حسن وجهه الكرب
فصل في الاستظهار بالراح على الزمان ودفع الاحزان
كان المامون وهو ملك الملوك يستعين بها على الزمان قال ابو نواس
اما ترى الارض ما تبدي عجائبها والدهر يخلط ما بين السعد يعبق
ولا يكن الهم الا كان صاحبه كانها دمعة في عين مهجور
وقال ابو نواس
اذا ما اتت دون اللهاة من الفتى دعا همه من صدره برحيل
ومن ملح احاسن ابن المعتز قوله
سلط على الاحزان بنت الدنان وارحل الاشكر بطل وثان
نغم قرع السمع على شربها صوت المزاهر وعزف القيان
ومن مطربات الصاحب قوله رق الزجاج ورقت الخمر
فتشابها فتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح

وكأنما قدح ولا خمر به   **ومن مطربات ابن المعتز قوله**

وناطقة صفت الراح صرفا   وافقنا الليل مسترق السجوف

صفت وصفت زجاجتها عليها   كمعنى دق في ذهن لطيف

وقال مؤلف الكتاب   تأمل صفاء الكاس يشبهها

دونات وصفاءها على العقد   كأن عين الشمس قد افرغت ه

في قالب صيغ من البرد   **ومن مطربات السري قوله**

ونكير شربناها على روض بكرة   فكانت لنا ورد الى الضحى الغد

اذا قام مبيض اللباس يديرها   توهمته يسعى بكم مورد

واحسن من هذا كله   قول ابي الحسن الجوهري الجرجاني

جنح الظلام ونادى للمدامة   بسطت الى نار العقيق وخلتها

صهباء لو مرت بها من ربه   اذ كنت علقت برقها مصباحا

دعت الزمان بسبعة في نفسه   فأتت لهدي لورد والتفاحا

اسقنا ان يومنا يوم رام   ولرام فضل على الأيام

من شراب الذ من نظر المعشوق   في وجه عاشق بابتسام

لا غليظ تنبو الطبيعة عنه   نبوة السمع عن شنيع الكلام

اشرب فقد شرد ضوء الصبح عنا الظلما   وصوت الابريق في الكاس

مال ما عندما كأننا دجتها مقهقهة تبكي الدماء

قام كالغصن المياد من لبس الشباب   يمزج الخمر لنا ما الصبح من ماء السحاب

فكأن الراح لما ضحكت تحت الحباب   وجه حمر الاحداث لك تحت النقاب

وقول ابي نواس بن المعتز   وامطر الكاس ماء من اباريقه

فانبت الدر في ارض من الذهب   وسبح القوم لما ان راوا عجبا

نورا من الماء في نار من اللهب   **وقال ابو الفتح البستي**

اذا خمرت انوار نفسك فاعتمد   لإشعاعها بالخمر كانت خير اعوان

ولا تعتمد الا هن فانها   لمن يعتريه الهم او ثوالي كان

براح وريحان وساق مهفهف   ونغمة الحان وطلعة اخوان

فصل في الساقي من احسن ما قيل في وصفه قول البحتري يصف صاحب
الشراب هو في غاية الاطراب   سقاني كاسه شربا وفي وجنتيه غضبان
وفي القهوة اشكاله من الساقي والوان   حبابا بمثل ما جيء حباب
عنه وهو جان لاث   وسكرنا بما اسكر طرف منه وهو دنان
وطعم الريق اذ جاد به والصب هيمان   لنا من كفه راح ومن فيه ريحان
واحسن منه قول ابن المعتز ما جئتنا بالكاس اول فجره

ساق علامة دينه في خصره   فكانه خمرة لونها من خده
وكان طيب نسيمها من نشره   حتى اذا صب المزاج تبسمت
من ثغرها فحسبتها من ثغره   **وما احسن قوله ايضا**
ما زال يسقينا الكاس كف شادن   لحظ عينيه يشكي السقم مدنف
كان سلاف الراح من كاس خده   وعنقودها من شعره الجعد يقطف
ومن مطربات النجائب في قوله اهلا بشمس مدام من يدي قمر
تكامل الحسن فيه فهو بيناه   كان خمرته اذ قام يمزجها

من خده عصرت او من ثناياه   اذا سقاني من الممزوج راحته
كاسا سقانيه كؤوس الصرف عيناه   في وجهه كان ريحان وراح به
منا قلوب واصبار تهواه   النرجس الغض عيناه ووجنته
بنفسج وذكي الورد فيه حبا   **فصل في الشراب المطبوخ**
ما بلغني انه لما حمل ثواب شعرائي مطران الشام الى الصناع محق
منه ابتيانا دون العشرة واعلم عليها لكلهم ينقلها الى السفينة كانت
يجمع ما تلذه الاعين وتشتهي الانفس فهنا قوله في الشراب المطبوخ
وراح عذبتها النار حتى   وقت شرابها نار العذاب
ما ذاق لهم قبل الشرب لون   لها في مثل ما يقول عذاب
فكتب ابن نباتة الى معنى البيت الاول احد من البيت الثالث لابن المعتز
هذه الابيات
خليلي فما طاب الشراب المورد   وما عاد تعب النسك مع التواحد
جنات عقارا في قميص زجاجة   كياقوتة في درة تتوقد
وفيه من نار الجحيم سبيها   وفيه الندي من احسانها الابيض

فعلمت انه اخذ المعنى اللطيف منه ولا ادري هل فطن الصاحب للسرقة ام لا

الباب السادس في الاخوانيات وما ينضاف اليها فصل في طرف من غرر

الاخوانية لقاء الاخوان نزهة القلوب قال ابن عائشة لقاء الخليل شفاء
الغليل وعن سليمان بن وهب عن المحبة اوقد من غرس الصبابة
والنفس مالصديق ادنس منها بالشقيق قال ابن المعتز اذا قدمت المودة
اشبهت القرابة وعن ابن معاذ العبودية عبودية الاخاء لا عبودية
الرق يونس النحوي ان في لقاء الاخوان لغنما وان قل وقال
تشجن البين في كل شيء الا في الصديق الصديق **فصل مناسبة نظما**

ومن احسن ما قيل فيه قول البحتري   ذو الود مني وذو القربى بمنزلة
واخوتي اسوة عندي واخواني   عصابة جاورت اداهم ادبي
فهم وان فرقوا في الارض جيرتي   ارواحنا في مكان واحد وغدت
ابداننا بشام او خراسان   **واحسن واكرم قول عبد الله بن طاهر**
اميل مع الذمام على ابن عمي   واقضي للصديق على الشقيق

وافض

واغضي للصديق مع المساوي   مخافة ان اميل بلا صديق
ولله در ابن المعتز في قوله   لله اخوان فقدتهم
لا يملكون الساعة قلبا   لو يستطيع نفوسهم فعلت
احكامهم ومعانقة حبا **وفي غيره** لي قلب صريع خفوق صريح
وكبد دامية تحتها مودة نامية ومحبة لا تنتزعها الارواح
اذ مزجت الاشباح مزج النفس الواحدة لا انقسام ولا تمييز ولا
لانفصام مسكنها الشغاف وحبة القلب وحجاب الكبد
وسواد العين انسان العين الناظرة والباب الناظرة وحتى بات فرح
الاديب بالاديب وفرحة المحب بالحبيب وفرحة العليل بالطبيب
ولئن تفارقت الاشباح لقد تعانقت الارواح ورب غائب يشخص
حاضر بخلوص نفسه لقد لبثت تعدل بقلب بعيد لو كان عينا
لرآك وعين بعيد لو انها قلب فلا تخلو من ذكراك **فصل في الشوق**
الشوق اليك يهيج ذكري   ونائم فكري شوقا اخف

نفسي واستغرقها وحل جوانحي وهزها فما الاعرابية حنت الى نجد
وانت من وجد ما شدني كله واتم شغفا لذي ودعتني اذ ودعتني
سوقا بحجر حكمه وشوقا نيف بسهمه فقد ودعتني بوداعك
اللذة والروح والسعة وما سمعت في تشبيه الصاحب وحسن ادكهما
احسن من قوله اعجب بكلمة لوني النار عن بعد وذاك في خبر المرد
قد نعما لكان نعيم هذا من نعمه وكان ما لي هذا فات الاماني ه

نفسي الفداء الغائب عن ناظري ومحله في القلب دون حجابه
لولا تمتع مقلتي بخياله لوهبتها للمبشري باياه

ومن ظرفاء اهل الشام قول القاضي ابي الفرج سلامة بن يحيى

من سره العيد فما سرني بل زاد في همي احزاني ه ه
لانه ذكرني ما مضى من عهد احبابي وخلاني

وقوله من سره العيد الجديد فقد عدمت به السرورا كان السرور
يطيب لي لو كان اخواني حضورا وقول منصور الفقيه

اخ لي عنده ادب مودته مثل نسب دعي لي فوق ما يرعى واوجب
فوق ما يجب فلو سبكت خلائقه لبهرج عنده الذهب

وقول ابي فراس الحمداني حللت من المجد اعلى مكان وبلغك الله اقصى
الاماني فانت لا عدمتك العلى اخ لا كاخوة هذا الزمان
كسونا اخوتنا بالصفا كما كسيت بالكلام المعاني

فصل في العتاب والاستزارة قول ابن المعتز

قد احسن في ذلك ابن المعتز في قوله

نعاتبكم يا ام عمرو لحبكم ه الا انما المقلي من لا يعاتب

واحسن ما سمعت في وجوب العتاب عند وقته وسوء اثر تركه قول ابن الرومي

انت عيني وليس من حق عيني غض اجفانها على الاقذاء

واحسن ما سمعت في عتاب الملوك قول ابي الشيص ه

اذا انا عاتبت الملوك كانني اخط باقلامي على الماء احرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن مودته طبعا فصارت تكلفا

ومما لي قول ابي الفتح كشاجم الى الله اشكو اخا عاتبا

يضيع واحفظ فيه الضيعة / اذا ما لو كان سعوا لى اليه
اصلح الدهر ما فيه من ضيعه / كثرت عليه فاملاته
وكان كثيرا عادوا الطبيعة / **وقال مؤلف الكتاب**
ان غبت عنك شكوتني / واذا وصلت هجرتني ٥٥
وظللت مستبطئا / فاذا حضرت حجبتني

الباب الرابع في فنون مختلفة الترتيب فصل في الشيب والشباب

قال الجاحظ في قول ابي العتاهية / ان الشباب حجة التصابي ٥
روائح الجنة في الشباب / في الشباب معنى كمعنى الطرب لا يحيط
به القلب ويعجز عنه الالسن ومن احسن ما قيل في الاغتنام لايامه
قول ابن الرومي / صدك الشيب فاقض ما انت قاض عاجلا من هوى الغواني الرواض
ان شرخ الشباب قرض الليالي / فتصدق بها قبيل التقاضي
وقوله ان المفند نهاني وما فرح / بقوله انحل ان الشيب قد حانا
فالان حين احد الشيب في طلبي / اباد ر اللهو باللذات عجلانا

[illegible]

وفي استطابة اللهو والطرب مع الشيب فجاز من طبا طبا ٥
دعوني وحلم اللهو في ليل لمتي / ولا تسوفطو في ما المبلاسمر والهجر
فقالوا لي استيقظ فشيبك لايح / فقلت لهم طيب الكرى ساعة الفجر

وقد ملح العطوي بقوله

حاد لحلبسا لعهد الشباب / والذكر الاداب في الاطراب
واسقياني اذا تجاوبت الطير / بطلير الدكار الشباب
ومن احسن ما قيل في حلول الشيب قبل اوانه قول ابي نواس ٥٥
واذا ما عددت سني كم هي / لم اجد للمشيب عذرا براسي
وقول ابي الحسن الجرجاني / واذا ما عددت ايام عمري / قلت للشيب مرحبا بالطارق
وقول ابي بكر الخالدي / منيات ما شبت من كبره / فهذي سني وهذا الحساب
ولكن هجرت محل الشبيبة / ولو قد وصلت لعاد الشباب وقوله وانا صاحب
فقول ابو ما حيلة ما انا بلها / قد عرضتني عند شيبي للاذى
تقول سحقا لعلك كانت / وكنت تكحل عينها فصرت العانة

ومن عيون ابن الرومي قوله

الا انما الدنيا الشباب وانما ... سرور الفتى هاتيكم السكرات
ولا خير في الدنيا اذا ما رعيتها ... وقد يبست اغصانها الخضرات

فصل في اقوال الملوك وذوي الكرام نثرا

صدرت عن اخلاق وعظمة وطباع شريفة فهي تجمع الغنى والطرب
معا قال معاوية اني لانف ان يكون في الارض جهل لا يسعه حلمي وذنب لا يسعه
عفوي وحاجة لا يسعها جودي وقال المهلب بن ابي صفرة عجبت لمن
يشتري العبيد بماله كيف لا يشتري الاحرار بافعاله وقال ابو العباس
السفاح ما اقبح بنا ان تكون الدنيا كلها لنا واولياؤنا خالون
من حسن آثارنا وقال المأمون انما تطلب الدنيا للملك فاذا ملكت
فلتوهب وكان الحسن بن سهل يكثر العطاء فاذا قيل لا خير في السرف
قال لا سرف في الخير فرد اللفظ وكثر في المعنى وكان عمر بن
عبد العزيز يقول ماذا اتيت احدا في داري او على بابي الا استحييت منه

فصل

فصل في المدائح المطربة منها قول الخزاعي

ما لام ابو الفضل في جوده ... وهل تملأ البحار الا بفيضها
وقول ابي تمام: فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع
ونغمة معتف فنائه احلى ... على اذنيه من نغم السماع وما
احسن قول ابن الرومي يهتز للجود عند المديح كما يهتز من هزة المحب الا من هزة
الطرب كانه وهو مستول ممتاح غناه اسحق والاوتار في صخب
لولا البدائع صنع الله ما نبتت ... تلك الفضائل في لحم ولا عصب

وقول ابي الفرج الواواء الدمشقي

من قاس جدواك بالغمام فما ... انصف في الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا ... وهو اذا جاد باكي العين

وقول ابي بكر في الوزير المهلبي من قصيدة

ما صح علم الكيميا لغيركم ❊ من ذا رأينا فجميع الناس ❊ تعطيهم الاموال
في ما بدا اذ حملوا الكتاب الشعر في قرطاس وقول ابي الطيب

عجبا لحفظ الغنا بانمل ... ما حفظها الاشيا من عاداتها

لكن العجب من مواهب باله ... ملبس سلامتها الى عاداتها

ذكر الانام لنا فكان قصيدة ... كنت البديع الفرد من ابياتها

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا ... لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والليث لولا وصال الشمس لو نظرت ... والبدر لو لم يغب والبحر لو عذبا

فصل في مدح نفر من اهل الصناعات قد احسن كشاجم في مليح فصاد

كانه من ضجيجه ونقمته لنفسه دون غيره فاصد لو حمل الطبع حاسه

ولو ذاب انحلالا لا اعاده جاسد **والسري في مدح** طبيب حيث يقول

بن ابراهيم في ظبة فراح بارع وارث العلم كان من حسن ابكاره

يحول بين الدم واللحم لو غضبت وح على جسمها اصلح بين الروح

والجسم **وقال** في وصف فرتن وابدع بقوله

هل الحذق الا العبد الكريم ... حوى فضله حادثا عن قديم

اذا لمع البرق في كفه ... افاض على الراس ما النعيم

حمول الجسام ولكنه ... يروح ويغدو بكف حليم

له راحة سيرها راحة ... تمر على الراس مثل النسيم

وقال مولف الكتاب في منجم

صديق لنا عالم بالنجوم ... يحدثنا عن لسان الملك

ويحفظ اسرار اخوانه ... ولكن يتم بسر الفلك

فصل يخرج من نثر الكتاب عن الشوارد وابيات القصائد

فمنها قول الصاحب ابي القسم اسمعيل بن عباد في الشمع وزانوا القد مسحب

جمع اوصاف كل صب ... صفرة لون وسكب دمع ودوب جسم وحرق قلب

لكن هو لم يكفف عنا دمع صابغه ... فقولوا له يسمح بتربانه

وقوله في الاستشفاء من المرض بالحبيب دون الطبيب

لقد قلت لما اتوا بالطبيب ... وصادفني اخر في اللهيب

وداوي فلم انتفع بالدواء ... دعوني فان طبيبي حبيبي

ولست ادعي طبيب الجسوم ... ولكن ادعي طبيب القلوب

وقول ابي اسحق الصابي

اشابه دمعا اذ جرى ومدامتي … فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب

فوالله ما ادري أبالخمر اسبلت … جفوني ام من دمعتي كنت اشرب

وقول المتنبي

ما كنت اشفق من دمع على بصري … فاليوم كل عزيز بعدكم هانا

وقوله ومر بي النسيم السارِ حتى … كاني قد شكوت اليه ما بي

وقول جحظه

ورق الجو حتى قيل هذا … عتاب بين جحظة والزمان

وقول ابي الحسن الجوهري

يا ليلة اغمضت عيني كواكبها … ترفقي بجفون غمضها داء

تذوب نار فوادي في الهوى بردا … فهل سمعت بنار ذوب بها برد

وقوله ايضا

ما يغيط الندا على الاقحوان … شانك الان في الصبوح وشاني

انت اذكرتني دموعي وقد … صوبت بين العتاب والهجران

يتجلى نف دمن غلائل … وصباح يميل كالنشوان ٥

انس

رق عني ملابس الغيم فانهض … برفيق من صوب تلك الدنان

حيا ما بلله عاشقيك فقد … اصبحت ريحانة لمن عشقا

وقول الشاعر وكان اصاب نسخة جليلة وطرب له

ونحن اولاك نطلب بعدك … لعزتنا وبذلتنا عزيب

بسطنا على الايام لما جنت … واثبنا العفو من ثمر الذنوب

وقول ابي المطاع ذي القرنين ناصر الدولة رحمه

لما التقينا معا والليل يسترنا … من جنحه ظلم في طيها نعم

بتنا اعز مبيت بات ذو بشر … ولا ارتاب الا الظرف والكرم

فالمسك يخبر من شذى عنايتنا … ولا سعى بالذي يسعى بنا قدم

وقول ابي الفرج الواوا الدمشقي

حذار عين رياض الحسن جننه … وعيني قد تضمنها غدير

وقول الرضي

كيف لا يبلى غلاله ٥٥ وهو بدر وهي كتان

وقول القاضي الجرجاني

افدي الذي قال وفي كفه ... مثل الذي اشرب من فيه

الورد قد اينع في وجنتي ... قلت فمي باللثم يجنيه

قوله فما برح الحب بمشتاقك ... فاوله احسن اخلاقك

لا تجفه وارع له حقه ... فانه آخر عشاقك

وقال ابي الفتح بن العميد ذي الكفايتين

دعوت العلى ودعوت المنى ... فلما اجابا دعوت القدح

اذا المرء ادرك اماله ... فليس له بعدها مقترح

وقول بعضهم

احبب من حبكم من كان يشبهكم ... حتى لقد صرت اهوى الشمس والقمر

امّا بالحجر القاسي فالتشبيه ... لان قلبك قاس يشبه الحجر

تمت الثعالبي

فرغت عن الشغل في التاسع العشرين من شهر

شعبان في ١٢٩٣